Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
(6) October 2007
http://www.almadapaper.net
E.Mail-almada@almadapaper.com
250 ID
16 Pages

من اصدارات دار (المدى) للاعلام والثقافة والفنون

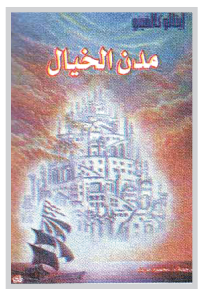

مدن الخيال

تأليف : إيتالو كالفينو
ترجمة : د.محمود موعد
الطبعة الاولى ١٩٩٨
عدد الصفحات (١١٨) ١٤,٥×٢١,٥

هذه رواية عن المعرفة والزمن والذاكرة، ورواية عماً ابصرته العيون وعن ذلك الذي اشتاقت اليه الروح ولم تره ابدا. ومع ان المدن تحيل الى الامكنة، فان هشاشة المعرفة ترد الرحالة من مكان الى مكان، كما لو كان تعاقب المدن المختلفة يخبر عن غياب المكان اكثر مما يعلن عن حضوره.

مسرح بابل من بغداد الى بيروت

جواد الاسدي: مدننا تشتعل واحدة تلوَ الاخرى

اصيب بلعنة المدن. الاولى "تحولت الى فرن دموي" والثانية "قد تقع في فوهة الموت او الحرب" وما بين بغداد وبيروت يقع مسرح بابل يحمل على كتفيه ارثا حضاريا ويأتي متنقل الخطى من المدينة الملتهبة الى تلك التي تستعد لاندلاع اللهب.

المدى/وكالات

حامل هذا الثقل هو المخرج العراقي جواد الاسدي الذي اعتقد ان عراقه سوف يتنفس حرية ثقافية "بعد اطباق على انفاسه دام ٣٠ سنة" لكنه ايقن ان مسرحا كبيرا اسمه "الاحتلال" قد خطف بغداده وبابله واصبح العراقيون مجرد مشاهدين محكومين بالالم والخوف والموت وباتت الاماكن الثقافية مساحات مهجورة.

يؤكد الاسدي انه اختار بيروت وشارع الحمرا تحديدا لاقامة مسرح بابل بشكل قصدي فبيروت بالنسبة إليه هي حاضنة للابداع العربي لكنه يخشى ان يتبدد حلمه مجددا وسط الدمار.

وقال الاسدي في مقابلة مع رويترز "طبعا هناك حسرة سياسية وثقافية وانسانية. مدننا هذه تشتعل واحدة بعد الاخرى. اتمنى ان لا يصيب هذه المدينة الاشتعال المتوقع او الانزلاق الى الحريق او الانزلاق الى الموت."

واضاف "لقد وقعت بين قوسين.. بين حلم ان يكون (المسرح) في بغداد التي تحولت الى فرن دموي وبين ان نبحث عن ملاذ اخر هو بيروت.. وان معظم الخطاب السياسي يدل على ان المدينة تسير نحو انزلاق نحو حرب ما او نحو مواجهة ما."

ويعيش لبنان ازمة سياسية منذ تشرين الثاني الماضي هددت مرات عدة بانزلاقه نحو حرب اهلية جديدة.

وقال "ذهبت الى العراق وكان لدي هامش حلمي ان اخذ مسرح اسمه مسرح الرشيد وهو من اهم المسارح وتفاوضت مع وزارة الثقافة ولكن بعد ذلك فهمت الحقيقة في الشارع ان من المستحيل ان تقيم وضعا ثقافيا في بغداد لان الناس اصبحوا محكومين بالالم والخوف وهناك خوف كبير من ارتياد المسارح والاماكن الثقافية."

حمل الاسدي حلمه مجددا وعاد الى بيروت ولكنه قال "هذا ما لم اكن احسب له حسابا. لم اتوقع ان المدينة ستقع وستكون في فوهة الموت او فوهة الحرب او في فوهة القتل."

واضاف "هذا يؤدي الى مردود حزين ويجعلني اكون محبطا بطريقة او بأخرى ومع ذلك انا اخذت هذا المسرح واراهن بشكل كبير جدا على ان لا نصحو ذات يوم على طبول حرب او على نزاع او قتال شوارع.

"قطعا هناك حالة توجس تنتابني الان...لكن ما زلت مؤمنا بأن هذه المدنية يمكن ان ينقذها الحكماء."

ويستعرض الاسدي اوجه الشبه التاريخي والحضاري بين بغداد وبيروت قائلا "هذا الذي يجمع بين بغداد التي كانت وبين بيروت الان والتي لا اريدها ان تنزلق كما انزلقت بغداد."

وعبر عن شغفه الكبير بالثقافة العراقية قائلا "انا عراقي في النهاية. بهذا المعنى انا سأنقل الثقافة العراقية الى مسرح بابل من داخل العراق ومن خارجه."

وقال "لكن ايضا مسرح بابل سيكون مفتوح الابواب امام الثقافة اللبنانية الحقيقية والمخرجين الشباب وغير الشباب والثقافات التشكيلية والبصرية والجسد والرقص بمعناه التعبيري الجسدي العالي القيمة وايضا التعددية الثقافية في العالم."

ويحاول الاسدي من خلال مسرح بابل تحقيق هاجسه الشخصي في انضاج عدد من اعماله معتبرا ان هذا المسرح سيشكل تفويضا لحريته الشخصية في ما يخص تطوير فكرة العمل الجمالي الذي يقوم به.

استهل المسرح برامجه بسهرات رمضانية مع مجموعة من الفنانين اللبنانين والعرب الذين لديهم مشاريع ثقافية لكن الافتتاح الرسمي سيكون في تشرين الثاني مع مسرحية تحمل عنوان "نساء ساكسيفون" وهو عمل موسيقي غنائي للاسباني جارسيا لوركا لكن الاسدي يقول انه اعاد كتابته وحوله الى عمل يمس الحالة السياسية وان من بعيد.

البيت الثقافي يناقش مسيرة الثقافة في الرمادي

الرمادي /المدى

نظم البيت الثقافي في الرمادي التابع لدائرة العلاقات الثقافية محاضرة ثقافية بعنوان (مسيرة الثقافة في الرمادي) للأستاذ رفعت مطر تناول فيها أهم آثار الثقافة في الرمادي والمنجزات التي قدمتها الثقافة إلى الرمادي والعوامل التي أثرت عليها وعلى تطورها في واحدة من أصعب المراحل التي تمر بها المحافظة كما تمت مناقشة سبل النهوض بالواقع الثقافي في الرمادي ضمن مداخلات مجموعة من المثقفين والأدباء والاعلاميين الذين حضروا الندوة على قاعة البيت.

الشرطة الاسكتلندية تسترد لوحة مسروقة لدافنشي

لندن /وكالات استعادت الشرطة يوم الخميس لوحة للفنان ليوناردو دافنشي كان قد سرقها من قلعة اسكتلندية منذ اربعة اعوام لصوص تنكروا في هيئة سياح.وقالت الشرطة انه تم اعتقال اربعة رجال. وتمت استعادة اللوحة من منطقة جلاسجو.وكانت شركات التأمين قد عرضت مكافأة تصل الى المليون لاستعادة لوحة "مادونا والمغزل" التي سرقت من قلعة دراملانريج التي كانت منزل دوق بوكلوج الذي توفي الشهر الماضي عن ٨٣ عاما.

وقال كبير مفتشي المباحث ميكي دالجليش "من خلال التحقيقات الدقيقة وعمل الشرطة بناء على معلومات استخبارات استطعنا تحديد مكان اللوحة والقينا القبض على اربعة اشخاص."

ورسمت لوحة "مادونا" في السنوات العشر الاولى من القرن السادس عشر وكان لها تاريخ متباين ومختلف عليه. ومن المعروف ان دافنشي عمل في رسمها بين عامي ١٥٠٠ و ١٥١٠ لحساب وزير خارجية ملك فرنسا لويس الثاني عشر.

لكن توجد نسختان من اللوحة ولا احد واثق تماما من كمية العمل الذي قام به دافنشي في اي منهما. والنسخة الاخرى موجودة في الولايات المتحدة.وتصور النسخة الاسكتلندية من اللوحة السيدة مريم العذراء تجلس امام خلفية من التلال وبحر هادئ والسيد المسيح على حجرها وهو يحمل مغزلا خشبيا على شكل صليب.

وتقارن اللوحة في احيان كثيرة بلوحة دافنشي الاخرى "الموناليزا" التي رسمها في الوقت نفسه تقريبا.

البيت البابلي.. نشاطات رمضانية

بابل/المدى

ضيف البيت الثقافي البابلي التابع لدائرة العلاقات الثقافية الدكتور هادي الكعبي معاون عميد كلية القانون/ جامعة بابل في أمسية رمضانية مع جمع من المثقفين والقانونيين في المحافظة تناول فيها موضوعة (التأسيس القانوني لدولة المؤسسات) أستعرض فيها اهم بنود الدستور العراقي وضرورة أن يكون معبراً عن احتياجات المجتمع وبناء دولة اتحادية ديمقراطية فيدرالية وفق مفهوم وحدة الوطن.كما ضيف البيت البابلي عدداً من الشعراء الشعبيين الشباب في أمسية رمضانية ثقافية ألقيت فيها قصائد شعرية أضافة إلى جلسة نقدية بحضور جمع من المثقفين وهواة الشعر الشعبي.

فلاشات

تفخيخ المستقبل

جليل وادي

لست من انصار نظرية المؤامرة أو معارضيها، لكن الوقائع اثبتت ان ما نمر به لم يكن فعلاً عفوياً، أو اخطاء وقعت بالصدفة قادت إلى قتل العراقيين بالجملة، بل ما حدث يشير إلى ان فخاخاً زرعت في الماضي لتدمير المستقبل.

وأظن ان من يتأمل مسيرة السنوات الاربع الفائتة، يكون بمقدوره التعرف على الكيفية التي نما فيها العنف الطائفي، وكيف ان المشروع السياسي الذي أريد به انقاذ العراق تحول إلى محاصصات طائفية وقومية يتعذر معها الوصول إلى ادنى حد من التوافق لايقاف نزيف الدم الذي صارت حوادثه اغرب من الخيال.

وفي الوقت الذي قيل فيه ان العراق سيغدو أنموذجاً في المنطقة، صرنا إزاء تحديات جسيمة قد تنزلق بالبلاد إلى منحدرات خطرة، ومع ذلك لا أشكك في رغبة البناء، ولكني أحذر من قلة الخبرة وقصر النظر والثقة المطلقة بما ينصحنا به الغير، وعلى الرغم من اننا لم نربح الماضي، وكانت خسائرنا فيه بالغة ومن مظاهرها الابادة الجماعية التي نتعرض لها، لكن علينا ان نتحسب لخطواتنا القادمة، فهناك من يسعى لتفخيخ مستقبلنا، مستغلاً الظروف القاسية التي يعيشها العراق، وحالة اليأس التي تنتاب نفوس الناس التي ترغب بالخروج من هذا المأزق باي ثمن.

ففي لحظة من الزمن الماضي قبلنا بقانون إدارة الدولة، الذي قادنا إلى هذه الآليات المعقدة في تشكيل السلطة، إلى درجة اصبح من المتعذر فيه ملء وزارة شاغرة، وتوقعنا من نظام القوائم المغلقة ان تنتج برلماناً يكون مطبخاً لصناعة القرار الوطني الاستراتيجي، فاذا بالبرلمان مجموعة كتل طائفية وقومية وما بينهما اما طائفي أو قومي، ولا يجمع بين هذه الكتل سوى قبة البرلمان والرواتب المتساوية وهكذا وجدنا سلطة، لا سلطة فيها لاي كان، ولا احد فيها راض عن عمل غيره، بل يفاجئنا البعض منهم بأنه يعمل من داخل الحكومة ضد الحكومة، ويطالب آخر بان تعمل الحكومة على كذا، وهو طرف اساس فيها. فماذا يجري تحديداً وهل انفلت العقال ولا احد بمقدوره ضبط الامور؟ هذه امثلة على فخاخ ماضية وغيرها كثير لذا لا نتوقع حالاً بأحسن مما نحن فيه من دون تفكيك هذه الفخاخ، وايجاد آليات جديدة لتشكيل السلطة تتجاوز الحلقات المعقدة التي زرعت في مفاصل حاكمة بالعملية السياسية وما وصلنا إليه، كان قبل سنوات مشروعاً وربما استبشرنا به خيراً، لكن بدا وكما نرى مشروعاً مفخخاً، وعليه لا بد من التأمل ملياً في مكامن التفخيخ في المشاريع، التي نناقشها الآن سواء في الحكومة او مجلس النواب، فكثيرون هم الذين يسعون إلى تفخيخ مستقبلنا.